سينمائيون إيطاليون يطالبون مهرجان البندقية بالتضامن مع فلسطين

مجموعة كبيرة من العاملين في صناعة السينما، معظمهم من الإيطاليين، بينهم المخرجون ماركو بيلّوكّيو، ماتيو غارّونه وأليس رورفاخر، أطلقوا نداءً يطالبون فيه مهرجان البندقية السينمائي باتخاذ موقف أكثر نشاطاً مؤيداً لفلسطين.

المجموعة، التي تجمعت تحت شعار "فينيس 4 فلسطين" (V4P)، نشرت يوم السبت رسالة مفتوحة دعت فيها الجهة المنظمة للمهرجان، بينالي البندقية، وأقسامه المستقلة الموازية مثل "أيام المؤلفين" و"أسبوع النقاد الدولي"، إلى أن تكون "أكثر شجاعة ووضوحاً في إدانة الإبادة الجماعية المستمرة في غزة والتطهير العرقي عبر فلسطين الذي تنفذه الحكومة والجيش الإسرائيلي". ومن المقرر أن ينطلق مهرجان البندقية السينمائي يوم الأربعاء.

وجاء في الفقرة الافتتاحية للرسالة: "أوقفوا الساعات، وأطفئوا النجوم".

وأضافت الرسالة: "العبء بات ثقيلاً للغاية لمواصلة العيش كما كان من قبل. فمنذ ما يقارب العامين تصلنا صور بالغة الوضوح من قطاع غزة والضفة الغربية. مذهولين وعاجزين، لا نزال نشهد عذاب إبادة جماعية تنفذها دولة إسرائيل في فلسطين على الهواء مباشرة. لن يتمكن أحد أبداً من القول: لم أكن أعلم، لم أستطع أن أتخيّل، لم أصدق".

ومن بين الموقّعين غير الإيطاليين على الرسالة المفتوحة: آيبل فيرارا، كين لوتش، المخرجة الفرنسية أودري ديوان الفائزة بالأسد الذهبي عن فيلمها "الحدث".

وسارع البينالي إلى الرد ببيان جاء فيه: "لقد كان البينالي والمهرجان دائماً، على امتداد تاريخهما، فضاءً للنقاش المفتوح والحساسية تجاه جميع القضايا الأكثر إلحاحاً التي تواجه المجتمع والعالم".

وأضاف البيان: "الدليل على ذلك يتجسد أولاً وقبل كل شيء في الأعمال التي تُعرض في المهرجان"، مشيراً إلى فيلم "صوت هند رجب" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، المشارك هذا العام في المسابقة الرسمية. هذا العمل السياسي المثير يتناول مقتل طفلة فلسطينية تبلغ من العمر خمس سنوات تُركت عالقة داخل سيارة تعرضت لهجوم من قبل القوات الإسرائيلية في غزة عام 2024، وعُثر عليها لاحقاً ميتة. وعند الكشف عن برنامج المهرجان في يوليو، بدا

المدير الفني للمهرجان ألبيرتو باربيرا متأثراً وهو يشير إلى أن بن هنية استعانت بالتسجيلات الصوتية الحقيقية لمكالمات هاتفية بين الطفلة ووالدتها.

واختتم البيان بالقول: "البينالي منفتح دائماً على الحوار، كما كان الحال دائماً".

وكالات / فاريتي / رمان

الكاتب: أخبار